

حركات وألات داخل الخلية | معجزة الحياة دليل على وجود الله

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب وما زلنا بنتكلم عن نشأة الحياة من اكبر المعجزات والآيات الدالة على وجود الله. قبل ما ندخل في الجد لو انت مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الایمان والالحاد. او لو انت مهتم بالاسلام بشكل عام يبقى انت - 00:00:00

تشترك في هذه القناة اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس علشان تجي لك كل الاشعارات بكل حلقاتنا الجديدة. في عام الف تمنمية اتنين قام القسيس البريطاني وليام بيلي المتخصص في مجال الدفاعيات المسيحية وفلسفة الدين بكتابة واحد من اشهر - 00:00:25

مؤلفات الغربية في موضوع اثبات وجود الله. كتابه كان بعنوان ناتشراؤث يولوجي واللي نقدر نترجمه الى اللاهوت الطبيعي او الادلة على وجود الله وصفاته. في هذا الكتاب الذي احدث تثورة فكرية في الغرب قام وليام بيلي بعرض الحجة الغائية الدالة على وجود الله او حجة التصميم الدالة على - 00:00:45

وجود الله. وقام بشرح مثاله الشهير جدا المعروف باسم صانع الساعات او ذا واتش ميك. المثال باختصار صار يبيقول انك لو ماشي في الغابة وبصيت في الارض ولقيت طوبة مش هتسأل نفسك عن تبريل وجود الطوبة في الغابة. علشان طبيعي جدا - 00:01:15 انك تلاقي طوبة في الغابة. لكن لو فجأة وانت ماشي في الغابة لقيت ساعة واقعة في الارض. اكيد هتبقى محتاج تدور على تبرير لوجود الساعة في الغابة لأن وجود ساعة في الارض في وسط الغابة مش حاجة طبيعية. اكيد في حد ابتداء صنع هذه الساعة - 00:01:35

وبعدين وقعت منه لما كان ماشي في الغابة. او هو اللي وضعها بنفسه ايا كان السبب. المهم انه لا يمكن تفسير الموضوع بشكل اكل طبيعي. من هنا بدأ وليام بيلي في الكلام عن الساعة. وانها مليانة بمكونات معقدة متركة بشكل مخصوص علشان - 00:01:55 حق هدف وغاية معينة. وفي الآخر وليام بيلي عمل مقارنة ما بين الساعة والكائنات الحية. وقال ان زي ما الساعة على وجود صانع الساعات كذلك الخلية بتصميمها الواضح دليل على وجود الخالق. وبالرغم من بساطة ووضوح طرح وليام بيه - 00:02:15 اليه ودلالته القوية الا ان الملاحدة اعترضوا على مقارنته وقالوا انه قياس فاسد مع الفارق. لأن فيه فرق ما بين التصميم الظاهر للكائنات الحية والتصميم الواضح للساعة اللي بيؤدي بالفعل وظيفة معروفة. وبالتالي تصميم الساعة تصميم - 00:02:35 حقيقي لكن تصميم الكائنات الحية مجرد تصميم ظاهري وهمي في الحقيقة. النهاردة هنطرح سؤال هام جدا ونجاوب عليه هل القياس والمقارنة ما بين الكائنات الحية والأشياء التي صممها الانسان قياس ومقارنة صحيحة ولا لأ؟ وهل في - 00:02:55

جه شبه فعلا بين التصميم اللي موجود في الكائنات الحية والأشياء التي صنعتها الانسان وصممتها ولا أ الساعة بمنتهى البساطة عبارة عن الله او ماشيين. واللة او ماشيين عبارة عن حاجة مصممة بطريقة معينة لاداء وظيفة معينة - 00:03:15

وبالتالي بالنسبة للساعة فهي الله قياس الزمن. والسؤال هنا كالاتي هل الكائنات الحية هي كمان فيها الات هل فيها اشياء لها تصميم معين لاداء وظائف معينة؟ هنترك الاجابة للعلماء المتخصصين. عالم - 00:03:39

المياه الحيوية الامريكي والرئيس السابق للاكاديمية الوطنية للعلوم بروس البرتس في ورقة علمية له بعنوان بروتين بيكول الاتي. كما نستهين دائمًا بشكل الخلية. ويمكننا الان ان ننظر الى الخلية كلها وكأنها مصنوع به شبكة محكمة من خطوط انتاج متشابكة - 00:04:00

كل من هذه الخطوط يتكون من مجموعة من الالات البروتينية الكبيرة. لماذا نطلق عليهم اسم الالات؟ لأن انها بالضبط تشبه الالات التي اخترعها البشر لتعامل بشكل متكافئ مع العالم المرصود. فتجمعات البروتينات تشتمل على - [00:04:30](#) اجزاء متحركة ذات تناسق عال. يبقى الاجابة واضحة جدا وصريحة. السؤال بيقول لماذا نطلق عليهم اسم الات الاجابة لأنها بالضبط تشبه الالات التي اخترعها البشر. ازاي يعني؟ يعني زي ما البشر بيصمموا اشياء - [00:04:52](#) لاداء وظائف معينة. كذلك بنلاقي في الخلية اشياء لها تصميم معين من اجل تحقيق وظائف معينة. عالم الحيوة المشهور جدا مايكل بيه في كتابه الخطير داروينز بلاك بوكس ذا بايو كيميكل تشاينج تو افولوشن - [00:05:12](#) الموجود مترجم من اصدارات مركز براهين بعنوان صندوق داروين الاسود بيقول الاتي. اظهرت النتائج التراكمية بوضوح دقيق ان الحياة تعتمد على الات مصنوعة من جزيئات. تقود الالات الجزيئية الحمولة من مكان لآخر في - [00:05:32](#) من خلال طرق سريعة شكلتها جزيئات اخرى. بينما تعمل جزيئات اخرى ككلات وحبال وبكرات لكي تحافظ على شكل الخلية وتشغل هذه الالات العمل في الخلية. ففي بعض الاحيان تقتل الخلية او تجعلها تنمو - [00:05:52](#) وتعلق الالات الكهربائية التيار لكي يمر عبر الاعصاب. وتبني الالات الصناعية ماكينات جزيئية اخرى. بالإضافة فالى انها تعيد انتاج نفسها. تسبح الخلية باستعمال الالات وتتنفس نفسها بالالات وتهضم الطعام بالالات - [00:06:12](#) باختصار تتحكم الالات الجزيئية عالية التعقيد في كل عملية خلوية. وبالتالي فان التفاصيل بالحياة مضبوطة بشكل دقيق. والالة الخاصة بالحياة معقدة بشكل هائل. من خلال التفاصيل اللي فاتت دي بنقدر نعرف ان الموضوع كبير جدا. وان الخلية مش بس فيها الات. دي فيها الات اشكال والوان - [00:06:33](#) وانواع علشان تقدر تنفذ من خلال كل الالات دي الوظائف الحيوية المختلفة. في موضع اخر من كتاب صندوق دانون الاسود الكيمياء الحيوية مايكل بيهي بيقول الاتي. وما يبدو غريبا طبعا للملائحة ان الكيميائي الحيوية قد اثبتت - [00:07:03](#) ان الخلية تعمل بواسطة الات وتسمى حرفيا بالالات الجزيئية. وهناك الات جزيئية تشبه تماما التي يصنعها الانسان مثل مصائد الفئران والدراجات الهوائية وسفن الفضاء. حيث ان الالات الجزيئية تراوح من البسيط مجازا يعني الاقل تعقيدا الى التعقيد الشديد. الات ميكانيكية مولدة للقوة مثل التي في - [00:07:23](#) عضلات والالات الالكترونية مثل التي في الاعصاب والات تعمل بالطاقة الشمسية مثل التي في البناء الضوئي. وبالطبع تتشكل الالات الجزيئية اوليا من البروتينات وليس من المعادن والبلاستيك. يعني نقدر نقول باختصار ان الفرق - [00:07:53](#) ما بين الالات التي يصنعها الانسان والالات التي خلقها الله عز وجل في الخلية الحية هي ان الالات اللي موجودة في الخلية الحية مش مصنوعة من البلاستيك والمعادن. وانما مصنوعة من البروتينات. طب هل فيه فروقات اخرى بين الالات البشرية والالات اللي موجودة - [00:08:13](#) في الخلية عالم الكيمياء الحيوية المشهور مايكل دانتون في كتابه الخطير افيلوشن اثوري انكريسيس واللي موجود مترجم من اصدارات مركز براهين بعنوان التطور نظرية في ازمة بيtalk عن اصغر خلايا البكتيريا وبيقول انها عبارة عن مصل - [00:08:33](#) اسمع حقيقي متناهي في الصغر. يحتوي على الاف الاجزاء المصممة بدقة في الة جزيئية معقدة التي تتكون معا من مائة الف مليون ذرة والتي تفوق في تعقيدها اي الة صنعتها - [00:08:53](#) الانسان ولا يوجد نظير لها في العالم غير الحي. يبقى الفرق مش بس في المادة اللي بيكون منها الالات اللي موجودة في الخلية. الفرق كمان في مستوى التعقيد والتصميم. واللي تعتبر في مستوى أعلى بكثير جدا من اي حاجة يقدر يصنعها الانسان - [00:09:13](#) وزى ما قلنا قبل كده مستوى التعقيد اللي موجود في الكائنات الحية أعلى بكثير جدا من اي حاجة تانية موجودة في الكون المنظور كله. اخر اقتباس هنعرضه النهاردة هيكون لعالم الكيمياء الحيوية فضل رنا. من كتابه الممتاز جدا - [00:09:33](#) او اللي له ترجمة باللغة العربية من اصدارات مركز تبصیر بعنوان تصميم الخلية. فضل بيقول الاتي ان المحركات والالات ليست موجودة فقط تحت اغطية محركات السيارات ولكنها موجودة ايضا في داخل الخلايا. فان من ابرز اوجه التقدم الملحوظ في الكيمياء

الحيوية في الجزء الاخير من القرن - 00:09:53

العشرين هو الاعتراف بان العديد من الانظمة الكيميائية الحوية تعمل كالات على المستوى الجزيئي. وبشكل ملحوظ تحمل بعض هذه المحركات الجزيئية الحوية تشابها غريبا بينها وبين المحركات التي صممها الانسان - 00:10:21

ولكن هذه الالات الحوية تفوق بكثير نظائرها التي صنعتها الانسان فيما يخص البناء والتشغيل. فالالات الحوية قدم حجة قوية على وجود التصميم الذكي في الكيمياء الحوية. وتستعيد حجة من اكثربالحجج شهرة لاثبات وجود - 00:10:41

الله وهي حجة صانع الساعات التي نشرها عالم اللاهوت البريطاني ويليام بيلي في القرن الثامن عشر. انا بعتقد ان الملاح ده ما لهمش غير الخزي والعار. يمكن على ايام ويليام بيلي العلم ما كانش متقدم كفاية علشان يقدر يثبت وجود الات حقيقة - 00:11:01
داخل الخلايا الحية وبالتالي لما قالوا ساعتها ان قياس ويليام بيلي كان قياس فاسد العلماء وقتها ما كانش عندهم الادلة الكافية لتقديم الملاعيب ولعل الملاحدة كعادتهم كانوا مؤمنين بالغيب ان العلم مستقبلا هيكشف ان قياس ويليام بيلي كان قياس فاسد. لكن كما - 00:11:21

يقال تأتي الرياح بما لا يشتهي الملحed العلم الحديث بقى بيقدم اقوى الادلة والبراهين على صحة قياس ويليام بيلي. ولا شك الان ان الشبه واضح جدا ما بين الالات البيولوجية - 00:11:41

الالات التي صنعتها الانسان بل انها احيانا يتوصل لدرجة التطابق في الاساسيات مع التفوق الواضح طبعا للالات البيولوجية. وبالتالي لو احنا بنقول ان الالات التي صنعتها الانسان واضحة التصميم جدا - 00:11:55
قلة على وجود المصمم اللي هو الانسان فان مستوى الاحكام والتصميم الاتقان اللي موجودين في الخلية الحية اللي مستوىها اعلى بمراحل من اللي موجود في الات البشر وحتما ولابد تكون دليل على وجود الله عز وجل. لان الالات البيولوجية متفوقة في درجة تصميمها وتعقيدها عن اقصى - 00:12:11

اما يستطيع الانسان ان يصل اليه؟ وده طبعا مصداقا لقول الله عز وجل في سورة لقمان هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين. انا ساكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو حاز الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر اعجبني ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو - 00:12:34

مع اصدقائك المهتمين بهذا الموضوع ولو كنت قادرا على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على او ببىالا وحتى قم بالانساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام - 00:12:54
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:14